

بيان تضامني مع السجينة السياسية التونسية السيدة سهام بن سدرين، رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة

أعلنت السجينة السياسية التونسية سهام بن سدرين، المعتقلة بسجن منوبة بتونس، عن دخولها في إضراب عن الطعام لا محدود، احتجاجا على الظلم الذي تعرضت له بعد اعتقالها التعسفي، الذي جاء على خلفية مسؤوليتها كرئيسة هيئة الحقيقة والكرامة، وهي الهيئة التي وقفت على واقع الانتهاكات الجسيمة التي تعرض لها الشعب التونسي ما بين 1955 و2011، ووضعت أمام القضاء ملف أكثر من ألف مسؤول أمني مشتبه في تورطه في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في تلك الفترة.

وقد أعلنت السيدة سهام بن سدرين عن إضرابها عن الطعام في هذا اليوم الذي يعد يوما هاما في تاريخ الشعب التونسي. فقد تمت الإطاحة بالرئيس الدكتاتوري السابق زين العابدين بنعلي من طرف الثورة التونسية في مثل هذا اليوم من سنة 2011. لكن الشعب التونسي، بعد 14 سنة من هذا الانتصار التاريخي، يواجه من جديد نظاما استبداديا تسلطيا أجهز على كل مكتسبات الثورة، وأدخل البلاد في مرحلة جديدة من الديكتاتورية والقمع الممنهج للحريات وحقوق الإنسان.

وحسب بيان للجنة من أجل الحريات وحقوق الإنسان بتونس، فإن السيدة سهام بن سدرين، "لم تتوقف منذ احتجازها، عن فضح المؤامرات السياسية والقضائية التي تُمارس ضدها، والطابع التعسفي لاعتقالها. مبرزة بذلك الانحرافات الاستبدادية الحالية، التي تنسم بقمع المعارضين والصحفيين ومدافعي حقوق الإنسان في تونس".

إن التنسيقية المغاربية لمنظمات حقوق الإنسان، التي تعد اللجنة من أجل احترام الحريات وحقوق الإنسان بتونس من مؤسسيها، والتي سبق للسيدة سهام بن سدرين أن حضرت اجتماعاتها بهذه الصفة، تعبر عن تضامنها مع السيدة سهام بن سدرين، وتطالب بإطلاق سراحها فورا، وإطلاق سراح كافة السجناء السياسيين بتونس.

تعتبر التنسيقية أن اعتقال السيدة سهام بن سدرين عرف اختلالات كثيرة في مرحلة التحقيق مما يعد انتهاكا صارخا لمعايير المحاكمة العادلة، ويجعل توقيفها انتهاكا لقرينة البراءة وهي من أسس ضمانات المحاكمة العادلة.

تحمل التنسيقية المغاربية كل المسؤولية عما قد تتعرض له السجينة السياسية سهام بن سدرين من أضرار من جراء هذا الإضراب عن الطعام، وهي البالغة من العمر 75 سنة، وعن كل ما سيترتب عن استمرار اعتقالها التعسفي الذي ينتهك كافة حقوقها كمواطنة، وكسجينة سياسية.

وإننا في التنسيقية المغاربية - رغم كل الدواعي المشروعة للإضراب عن الطعام، وحق السجينة السياسية سهام بن سدرين في خوضه من أجل إسماع صوتها ومظلوميتها - فإننا نناشدها بوقفه حفاظا على صحتها وسلامتها البدنية، وندعو الحركة الحقوقية والديمقراطية في تونس وفي المنطقة المغاربية بأن تكون صوتها وتدعم مطالبها المشروعة.

تجدد التنسيقية المغاربية لمنظمات حقوق الإنسان، تضامنها مع كل المعتقلين السياسيين في البلدان المغاربية، وتطالب السلطات في بلدان المنطقة بالإفراج الفوري عنهم، واحترام كافة الحريات وحقوق الإنسان كما التزمت بها أمام شعوبها وأمام المنتظم الدولي.

عن سكرتارية التنسيقية المغاربية لمنظمات حقوق الإنسان

الرباط في 14 يناير 2025